الذين امنوا ام منقطعة تتقدر ببل وهمزة الاستفهام
وبل التي في ضمنها للاضراب الانتقالي من قصة الي
قصة والهمزة التي في ضمنها للاستفهام التوبيخي فالكلام
انتقال من توبيخ الي توبيخ فالتوبيخ الاول علي
حسبانهم بلوغ الدرجات من غير مشاق بل بمجرد
الايمان فانتقل منه الي توبيخ اشد وهو حسبانهم،
ان يفوتوا عذاب الله ويفروا منه ساما يحكمون
سا فعل ماض وما موصولة فاعل به ويحكمون صلة والعايد
محذوف كما قدره المفسر والمخصوص بالذم محذوف اي
حكمهم وحيث يحكمون دون حكموا اما للتنبيه علي ان
هذا ديدنهم واما لوقوعه موقع الماضي لاجل الفاصلة
من كان يرجوا لقاء الله اي يومل ثوابه او يخاف
حسابه او يطمع في ثوابه وقوله يخاف لقاء الله اي للبعث
والجزا والحساب وجواب الشرط محذوف قدره المفسر
بقوله فليستعد له فان اجل الله علة للجواب
المقدر وقوله بهاي له والمراد باجل الله الوقت
المضروب للقائه واذا كان وقت اللقاء اتيا كان
اللقا كاينا لا محالة العليم بافعالهم وعقايدهم
ونفاقهم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه اي
فان نفع جهاده لنفسه والحصر اضافي لان عمل الحي
ينفع الميت ايضا فلذا قال لنفسه اي لا لله

جهاد

جهاد حرب اي وهو الاصغر وجهاد النفس هو الاكبر
لانه كف النفس عن المعاصي والذين امنوا
الخ شروع في قسمين من اقسام ثلاثة من آمن ظاهرا
وباطنا وتقدم وسياتي من آمن ظاهرا لا باطنا والثالث
كفر باطنا وظاهرا وجملة قوله والذين امنوا الخ يجوز ان
يكون مرفوعا بالابتدا والخبر جملة القسم المحذوفة
وجوابها اي والله لنكفرن ويجوز ان يكون منصوبا
بفعل مضمر علي الاشتغال اي وخلص الذين امنوا من
سياتهم ~~الاولة الجهيف~~ ان قلت هذا يستدعي وجود
السيات حتي تكفر والذين امنوا الخ لا سيئة لهم فالجواب
انه ما من مكلف الا وله سيئة اما غير الانبيا فظاهر
واما الانبيا فلان ترك الافضل منهم كالسيئة من غيرهم
ولذا قال تعالي عفي الله عنك لم اذنت لهم . بعمل
الصالحات متعلق بنكفرن احسن الذي كانوا يعملون
قال المفسر بمعني حسن اي واذا اثاب علي العمل
الحسن جازا علي الاحسن بالاولي او افعل علي بابه
والمعني يجزي عن الحسن جزاء الاحسن ويجعل الكل
احسن ووصينا الانسان الخ نزلت في سعد بن
ابي وقاص وهو من السابقين الي الاسلام وفي امه حمنة بنت ابي سفيان
حيث قالت امه ان لا تطعم ولا تشرب ولا تستظل
بسقف حتي تموت او يكفر سعد بمحمد فابي سعد ان يسمع لها
فيعير به ويقال له يا قاتل امه

Copyright © King Saud University